

**انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تحفة المجد الصريح  
في شرح كتاب الفصيح**

**الأستاذ المساعد الدكتور  
رضانة حسين صالح  
جامعة ميسان - كلية التربية**

انتصار البجلي لشعلب في كتابه ترفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ..... ( ٢٩٦ )

## انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح

الأستاذ المساعد الدكتور

رضاة حسين صالح

جامعة ميسان - كلية التربية

### المقدمة

يمثل كتاب الفصيح أبرز كتب التصحيح اللغوي وعلى الرغم من صغره إلا إنه أثار اهتمام العلماء فأثار حملة من التأليف واسعة بين شرح ونقد واستدراك وانتصار له وقد بلغ عدد شروحه بين مطبوع ومخطوط ومفقود ومنسوب خطأ زهاء أربعين شرحاً .

وقد اثار الفصيح بعد ظهوره ضجة كبيرة في الأوساط العلمية مما جعل بعض العلماء يتعرضون بالنقد لثعلب بدافع العصبية المذهبية أو بدافع الحقد الشخصي ومن ذلك نقد الزجاج لثعلب في المناظرة التي حدثت بينهما ضمن ما يسمى بخطا فصيح ثعلب للزجاج (ت ٣١١ هـ) وكذلك التنبيه على ما في الفصيح من الغلط لأبي القاسم علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥ هـ) ضمن كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة .

وفي الوقت نفسه نجد كثيراً من العلماء وقفوا الى جانب ثعلب يدافعون عنه ويردون هذا الهجوم وينتصرون له وهذا ما يمثله:-

الانتصار لثعلب لابن فارس<sup>(٢)</sup> .

٢- الانتصار لثعلب لابن خالويه<sup>(٣)</sup>

٣- رد الجواليقي على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب<sup>(٤)</sup> .

واستدرك عليه ابن فارس في كتابه تمام فصيح ثعلب .<sup>(٥)</sup> واستدرك عليه أبو عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب (ت ٥٤٣ هـ ) ولم تقتصر العناية بالفصيح على العلماء المشاركة بل تعدتها الى المغاربة ، وكانت عنايتهم لا تقل عن المشاركة ، فقد شرحوه وانتصروا له واستدركوا عليه بعض الاستدراكات

وهذا يتجلى واضحاً في شرح اللبلي الموسوم (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) الذي انتصر فيه لثعلب ورد على من تعقبه واتهمه بالخطأ مستنداً الى أقوال الثقة من اللغويين، وقد وقفنا عند هذه الانتصارات، والردود واتخذناها موضوعاً لبحثنا وجعلنا البحث بأربعة مباحث سبقت بمقدمة وتمهيد وتليت بخاتمة وقائمة ضمت مصادر البحث أما المقدمة فهذه، وتناول التمهيد الحديث عن كتاب تحفة المجد الصريح بشكل موجز، وتضمن المبحث الاول الحديث عن ردود اللبلي على من خطأه في بنية اللفظ وهياته وخصص المبحث الثاني للحديث عن ردوده على من خطأه في إدخال بعض المواد في غير أبوابها، وتناول المبحث الثالث ردوده على من خطأه في الدلالة ومعاني الألفاظ، واقتصر المبحث الرابع على استدراقات اللبلي على ثعلب على الرغم من انتصاره له .

### التمهيد

مؤلف كتاب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح هو أحمد بن يوسف الفهري اللبلي نسبة الى مدينة لبلة التي ولد فيها غرب الاندلس (ت ٦٢٣ هـ) وله عدد من المؤلفات<sup>(٧)</sup> ولعل أبرزها هذا الشرح الذي يمثل أوسع الشروح وأغزرها مادة

قال حاجي خليفة: ((الف شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي النحوي شرحين أحدهما تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح قال ابن الحنائي: وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله في تحقيقه وغزارة مادته ومنه يعلم فضل الرجل الذي الفه وبراعته))<sup>(٨)</sup> وما موجود من الكتاب هو الجزء الاول فقط وقد اشتمل على الأبواب الأربعة الأولى .

بدأ اللبلي شرحه بمقدمة أشار فيها إلى دواعي تأليف الكتاب ومنهجه ومصادره التي اعتمدها فقال: ((فشرحت الكتاب شرح استيفاء، واستيعاب

وتكلمت عن شواهد أبياته بما عن من معانيها من إغراب واستدركت ما يجب استدراكه مسهلاً لكلامه وقاصداً لاكمال ما تحصل الفائدة به واتمامه ، وانتصرت له حيث أمكنني الانتصار ورددت على من تعقب عليه رداً يرتضى بحكم الانصاف ويختار، ورتبت الكلام فيه أولاً على مدلول اللفظ ومعقوله ومسموعه ومعقوله ((٩)).

وقد اشار الى مصادره التي اعتمدها في المقدمة مع ذكر أصحابها كما اورد مصادر أخرى في الشرح لم يذكرها في المقدمة وقد بلغت مصادره أكثر من (١٢٥) مصدراً أغلبها مصادر مشرقية للغويين بارزين فضلاً عن المصادر الأندلسية والمغربية التي تمثل الربع تقريباً وهي أيضاً للغويين بارزين (١٠).

وكان منهجه في عرض أقوال الشراح في تخطئة عبارة ثعلب ونقدها أنه يورد أولاً أقوالهم منسوبة إليهم ثم يرد عليهم مصدراً رده بقوله :قال أبو جعفر أو قال الشيخ ثم يرد عليهم مبيناً خطأهم معزراً رده عليهم بأقوال اللغويين الثقة مستشهداً بها على صحة ما يقول وتأكيداً لرأيه وكان أميناً في نقوله وفي نسبتها الى أصحابها على الرغم من سعة هذا الكتاب إذ يتوسع فيه الشارح متناولاً عبارة ثعلب من جميع نواحيها اللغوية معتمداً في ذلك على ما ينقله من أئمة اللغة فضلاً عن الشواهد على اختلافها وأغلبها كان موجوداً في المصادر التي نقل عنها وكانت من بين مصادره شروح الفصيح إذ اطلعنا على جملة من الشروح التي لم يذكرها غيره وأشار إلى بعض الكتب المفقودة ومن هنا تتجلى قيمة الكتاب وأهميته .

## المبحث الأول

### ردوده على من خطأه في بنية الكلمة وهيئاتها

اعترض ابن درستويه وابن هشام على ثعلب لعدم ذكره بعض لغات الأفعال وعدوها صحيحة في مواضع وخطأ ابن درستويه بعض اللغات وزعم

أنها لغة العامة فرد اللبلي عليها مبيناً خطأ ما ادعوه من صحة بعض اللغات، وقد اعتمد في توثيق ردوده على أقوال اللغويين الثقة كما صحح اللبلي اللغات التي ادعى ابن درستويه أنها لغة العامة وهي لحن وخطأ، وأشار إلى أن بعض اللغات لم يذكرها ثعلب؛ لأن منهجه قائم على ذكر الأفصح وهذا ما قطعه على نفسه في مقدمة الكتاب إذ قال: (( ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن ))<sup>(١١)</sup>.

ومما أخذ به اللغويون ثعلباً بالألفاظ الأتية :-

أ - نمي-ينمي - وينمو : ذكر اللبلي أن ابن هشام أخذ ثعلباً؛ لأنه ذكر في مضارع نمي ينمي فقط ولم يذكر ينمو وهما لغتان فصيحتان فكان حقه أن يذكرهما<sup>(١٢)</sup> فرد اللبلي بأن ما ذكره ابن هشام غلط وإنما اللغة الفصيحة ينمي بدليل ما نقله أئمة اللغة الثقة وقد أشار إلى ما نقله الجوهري عن الكسائي من أنه لم يسمعها إلا من أخوين من بني سليم ثم سأل بني سليم فلم يعرفوه بالواو<sup>(١٣)</sup> ونقل ذلك أبو عبيد في المصنف<sup>(١٤)</sup> يقول إذا كان الكسائي على مرتبته من حفظ كلام العرب لم يسمعها إلا من رجلين فهذا دليل على قلتها ثم استند إلى جملة من آراء العلماء على صحة ما ذهب إليه ثعلب ومن هؤلاء : صاحب الواعي وأبو علي القالي<sup>(١٥)</sup> وابن درستويه<sup>(١٦)</sup> وأبو حاتم السجستاني عن الأصمعي<sup>(١٧)</sup> والزنجشري في شرحه<sup>(١٨)</sup> وكذلك ابن الدهان في شرحه للفصيح فخرج من هذا أن ينمي أفصح من ينمو ولهذا لم يذكرها ثعلب<sup>(١٩)</sup>

وذكر الخليل إن نماً ينمو خاص بالخضاب أما في نمو الأشياء فقد ساوى بين الصيغتين نماً ينمو ونماً ينمي وكلاهما جائز<sup>(٢٠)</sup>.

وقد ساوى بين الصيغتين ابن السكيت<sup>(٢١)</sup> وذكر ابن دريد أن ينمي أعلى وأفصح<sup>(٢٢)</sup>، وذكر ابن الجبان اللغة الأولى (ينمي) ثم قال وفي بعض اللغات ينمو والأول أفصح وليس الثاني بالرديء<sup>(٢٣)</sup>. وقد سبق علي بن حمزة

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تعفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ..... ( ٣٠١ )

البصري ابن هشام في موآخذته ثعلباً لأنه اكتفى بينمي وعدها فصيحة ولم يشر إلى ينمو بالواو مع أنها مساوية ل(ينمي) في فصاحتها<sup>(٢٤)</sup>

ونرى أن ثعلباً محق في عدم ذكره ينمو؛ لأن ينمي أفصح من ينمو ومنهجه قائم على ذكر الأفتح لأن (نما) مفتوح الحرف الثاني فالوجه أن يكون مستقبلة بالكسر، لأن الكسر أكثر وأحق من الضم، والضم داخل عليه. <sup>(٢٥)</sup> ويرى الدكتور داود سلوم: أن الفعل (ينمو) يمثل لهجة وأخذ مكان الفعل الصحيح وأماته في الاستعمال الحديث وإن كان خطأ. <sup>(٢٦)</sup>

يفهم من قوله أن (ينمو) صيغة خاطئة ولكنها أصبحت مشهورة في الاستعمال وأماتت الفعل الصحيح وحلت محله، ويفهم من أقوال أكثر اللغويين أن اللغتين صحيحتان وإن كان (ينمي) أفصح من ينمو ولهذا لم يذكرها ثعلب .

ب- ذوى يذوي وذأى يذأى :-

وانتصر اللبلي لثعلب راداً ما آخذه به ابن هشام لعدم ذكره ذأى - يذأى مع ذوى يذوي وهي فصيحة، ولم يخبر بها ثعلب <sup>(٢٧)</sup> فإشار أبو جعفر إلى خطأ ما قاله ابن هشام وما يدل على فساد رأيه أن أئمة اللغة حكموا بخلاف ذلك ومنهم: يونس في نوادره وابن فارس <sup>(٢٨)</sup> والقالي <sup>(٢٩)</sup> وابن دريد <sup>(٣٠)</sup> وابن سيده <sup>(٣١)</sup> ومكي في شرحه إذ اشاروا إلى أن ذوى يذوي أفصح من ذأى يذأى ولهذا لم يذكرها <sup>(٣٢)</sup> وذكر ابن الجبان أن ذوى أجود من ذأى <sup>(٣٣)</sup> وتابعهم في ذلك السيوطي إذ ذكر: ((أن ذأى ليس باللغة العالية والفصيح ذوى)). <sup>(٣٤)</sup>

ونسب بعض اللغويين لغة ذأى إلى من تكلم بها فقال الخليل: أن ذأى لغة بيشة قال: <sup>(٣٥)</sup> أقام به حتى ذأى العود والتوى. <sup>(٣٦)</sup> ونسبها أيضاً الليث لهم <sup>(٣٧)</sup>. جاء في الأمالي لأبي علي القالي: ((وقال الأصمعي: ذأى البقل يذأى ذأواً بلغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون ذوى يذوي ذوياً وذوي خطأ)). <sup>(٣٨)</sup>

وقال أبو زيد :قيس تقول ذأى العود يذأى وتميم ذوى وقال آخرون ذأى علوية وذأى تميمية .<sup>(٣٩)</sup> واكتفى آخرون .بأن ذأى لغة <sup>(٤٠)</sup> وقد ساوى بين اللغتين (ذوى \_ ذأى )ابن السكيت <sup>(٤١)</sup> وابن قتيبة <sup>(٤٢)</sup> وابن القوطية <sup>(٤٣)</sup> . وقد سبق ابن هشام علي بن حمزة البصري في تخطئة ثعلب لعدم ذكره ذأى وقد ناقش المسألة محقق الفصيح<sup>(٤٤)</sup> . يبدو من قول اللغويين أن ذوى أكثر استعمالاً من ذأى وأن ذأى لغة تكلمت بها بعض القبائل .

ج-جف- كل:- ذكر اللبلي أن ابن هشام أخذ ثعلباً لأنه جاء بمضارع جفّ وكلّ في هذا الباب لأنه معلوم أن كلّ ما كان ماضيه مُضَعَّف غير متعدّ فمضارعه يكون مكسور العين نحو دبّ يدبّ وإن كان متعدياً جاء على يفعل بضم العين نحو شدّ يشدّ إلا ما شدّ منهما وهذا معلوم ولا معنى لذكرهما <sup>(٤٥)</sup> .

وقد ردّ اللبلي قول ابن هشام معتمداً على ما قاله شيخه أبو علي الشلوبين الذي ذهب إلى أن قول ثعلب صحيح وإنّ المعارض خطأ؛ لأنه لا يعرف الماضي إلا بذكر المضارع فلما قالت العرب يَجِفُّ ويَكِلُّ ولم تقل يَجِفُّ ويَكِلُّ علمنا أن الماضي فعل لا فعل ولا فعل إذ لو كان فعل لقالوا يَجِفُّ فكان ذكر الدليل أوجب وأيضاً فإنّ ثعلباً لم يلتزم هذا الذي قاله المعارض من أن ما كان معلوماً في القياس لا يذكره فقد ذكر مضارع غوى وذوى ومعلوم أن مضارع فعل من الياء يكون على يفعل فلاي شيء قال يذوي ويغوي إن كان يلتزم ألايذكر معلوماً في القياس؟ <sup>(٤٦)</sup> .

د-سبح - سبح واعترض اللبلي على ابن درستويه لقوله أن ثعلباً ذكر سبحت بفتح الباء لأنّ العامة تقول سبحت بكسر الباء وهو خطأ <sup>(٤٧)</sup> فردّ اللبلي بقوله:- ((ما قاله ابن درستويه من أن سبحت إنما ذكره ثعلب؛ لأنّ العامة تقول سبحت بكسر الباء فيكون سبحت على قوله مما فيه لغة واحدة والناس على خلافها خطأ؛ لأنّ المطرز حكى في شرحه عن ثعلب



أنه يقال سبحت بكسر الباء في الماضي وقال: إنها ضعيفة قال أبو جعفر: فيجيء على هذا أن ثعلباً أنما ذكر سبحت لأن فيها لغتين إحداهما فصيحة والأخرى ليست فصيحة فذكر الفصيحة وترك التي هي غير فصيحة كما شرط في صدر كتابه وحكى أيضاً مكى في شرحه سبحت بكسر الباء)).<sup>(٤٨)</sup> وذكر أكثر اللغويين أنها بالفتح سَبَحَ<sup>(٤٩)</sup> وقد جاء في التنزيل: ((وكلُّ في فَلَكَ يسبحون))<sup>(٥٠)</sup>.

هـ- وَلَغٌ -وَلَغٌ

ذكر اللبلي أن ابن درستويه أشار إلى أن ثعلباً ذكر وَلَغٌ لأن العامة تقول وَلَغٌ مثل شَرِبَ وهو خطأ<sup>(٥١)</sup> فقال اللبلي: إن قوله خطأ لأن ثعلباً ذكره لأن فيه لغتين إحداهما فصيحة هي ولغ بفتح اللام والأخرى ليست بفصيحة وهي وَلَغٌ بكسر اللام فذكر الفصيحة وترك الأخرى التي ليست بفصيحة على ما شرط في صدر كتابه والدليل على ذلك أن

المطرز قال في شرحه:- أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :- الفصحاء من العرب يقولون ولغ بالفتح ، ومنهم من يقول ولغ بالكسر، وحكى اللغتين أيضاً أبو علي في البارع<sup>(٥٢)</sup>. وابن القطاع في الأفعال<sup>(٥٣)</sup> والكرنباي في كتابه الوحوش، وابن سيده في المحكم<sup>(٥٤)</sup> وأبو حاتم في تقويم المفسد، وابن التياني في الموعب قالوا ويقال ولغ<sup>(٥٥)</sup>.

يفهم مما ذكره اللغويون أن اللغتين صحيحتان لكن ولغ بالفتح أفصح ولهذا ذكرها ثعلب وترك الأخرى لأنها أقل فصاحة .

و-هَدِيًا-وهَدِيًا قال ابن درستويه وابن هشام وابن طلحة في تفسير ثعلب وأهديت إلى البيت الحرام هدياً وهدياً الهدي والهدي اسمان لما أهدي إلى البيت من الإبل والغنم وقد توهم ثعلب أنها مصادر على الحقيقة فقال اللبلي في رده عليهم :-اعتقدوا أنهما مصدران لمحيتهما مع الفعل الذي هو أهديت ، وليس كذلك بل هما مفعولان لا مصدران ، كما أن أهديت العروس مفعول

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه ترفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣٠٤ )

بأهديت ، ثم استدل على التفرقة بين الاسم والمصدر بقول الفراء في كتابه البهي حيث يقول :- تقول أهديت إلى البيت هديا وهديا ، وإذا أردت المصدر قلت إهداء وأنهى اللبلي رده عليهم بقوله إنهم هم الذين وهموا لا ثعلب (٥٦).

ز-جواز الفتح والضم والكسر في الفعل المضعف عند اتصاله بضمير :-  
أشار اللبلي إلى أن ابن ملكون خطأ ثعلباً لتجويزه الضم والفتح والكسر في الفعل زُر عند اتصاله بالضمير؛ وقال : إنما يجوز ذلك بشرط ألا يتصل بالفعل المضعف ضمير فإذا اتصل به ضمير المذكر فلا يجوز فيه إلا الضم وإن كان هاء ضمير المؤنث فتحوا فقالوا رُدَّها .

فرد اللبلي بأن الذي ذكره أبو إسحاق بن ملكون نصَّ عليه النحويون في كتبهم لكن ما ذكره ثعلب ليس بخطأ؛ لأنَّ سيويه حكى (٥٧) أن بعض العرب يفتح ويكسر ويضم مع اتصال الضمير بالفعل فصحَّ ما قاله ثعلب وبطل اعتراض أبي إسحاق قال الشاعر :-

قال أبو ليلي بجبل مُدِّه حتى إذ امددته فشُدِّه  
إنَّ أبا ليلي نسج وحده (٥٨)

وكان حق أحمد بن يحيى أن يورده في الفصيح من الكلام قال أبو جعفر :  
- وغلط أبو بكر بن طلحة الإشبيلي ثعلباً فذهب إلى أن الفصيح زُرَّه بالضم ثم زُرَّه بالفتح وأما زرَّه بالكسر فقليلة وبابها الشعر، وأما مُدَّ ومُدَّ فكلها صحيحة (٥٩)؛ وأشار إلى اللغات الثلاث ابن الجبان معللاً السبب فمن ضم فللإتباع ، ومن كسر فللساكنين ، ومن فتح فلأنَّ الفتح أخف (٦٠) وتابعه في ذلك ابن هشام (٦١) .

إنَّ ما ذكره أبو إسحاق بن ملكون يمثل رأي البصريين وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء (٦٢) .

## المبحث الثاني

إدخال بعض المواد في غير أبوابها: -

لقد تعقب ابن درستويه وابن هشام ثعلباً في إدخال بعض المواد في غير أبوابها ، وقد تميز ابن درستويه عن غيره من اللغويين بأنه كان يوجه كثيراً من النقد لثعلب في كتابه الفصيح ، وسار على هذا النهج في بداية كل باب يشرع في تفسيره ويسميه بتصحيح كذا.....معلقاً على كل نقد له موضحاً المنهج الذي كان يجب أن يسير عليه في هذا الكتاب ولعل سبب هذا التحامل تعصبه للمذهب البصري وإن كان بعضهم لا يرى مثل هذا التحامل موجوداً وأمثله كثيرة في تصحيح الفصيح ، فقد خطأ ه سواء في منهج الكتاب وخطته أم في مادته اللغوية إذ اعترض على ثعلب في إدخال بعض المواد في غير أبوابها وقد انتصر له اللبلي راداً عليه وعلى غيره ممن تصدوا لثعلب في فصيحهم ومنهم ابن هشام ولغويون آخرون في بضع من الاعتراضات لا تصل إلى ما وصلت إليه عند ابن درستويه ولعل أمثلة ذلك كثيرة منها :-

#### أ- إدخال أنهكه في باب فعل وهو على أفعال :

خطأ ثعلباً غير واحد في هذه المسألة وذكر اللبلي إن الذي ثبت في معظم النسخ أنهكه بألف الوصل على الأمر ، وثبت في بعضها أنهكه السلطان عقوبة على الخبر ، وروى الخبر عن ثعلب ابن القطاع في أفعاله (٦٣) فرد علي بن حمزة البصري رواية الخبر وقال :- يقال نهكه المرض ونهكه السلطان عقوبة ونهكت الثوب والمال انفاقاً والدابة سيراً كل ذلك بغير ألف فرد عليه اللبلي معنى اعتراض ابن حمزة أن نهكه لم يستعمل إلا ثلاثياً ولكن ثعلباً استعمله رباعياً هذا على رواية الخبر وينفصل عنه بأن يقال أنهكه عقوبة منقول بالهمزة من نهكه عقوبة والنقل بالهمزة لا يفتقر إلى السماع عند أكثر النحويين (٦٤).

وقال اللبلي : واعترض ابن درستويه على قول ثعلب ((أنهكه السلطان عقوبة)) بأنه ليس من هذا الباب؛ لأنه على أفعال بالألف ، وإن كان راجعاً إلى معنى نهكه المرض لكنه منقول من فاعله إلى فاعل آخر (٦٥).

قال اللبلي : - ذكره على معنى التّميم بالفرق بينه وبين ما اشترك معه في اللفظ كذا كان يجب شيخنا أبو علي وقت القراءة عليه <sup>(٦٦)</sup> وأنكرها أيضا الجواليقي في كتابه الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب <sup>(٦٧)</sup> وأنكرها ابن هشام في شرحه <sup>(٦٨)</sup>.

ويرى محقق الفصيح أن هذا مأخذ صحيح فلا يوجد في المعاجم أنهك وإنما يقال نهكه السلطان عقوبة ، وربما هذا الخطأ ناجم عن التصحيف من النساخين والوراقين ويرجع ذلك إلى ثلاثة أمور هي : - أولاً لم نجد أحداً قبل علي بن حمزة البصري قد أخذ عليه هذا المأخذ مما يدل على أن التصحيف وقع متأخراً الأمر الثاني : - أن عبارة (أنهكه السلطان عقوبة ) وردت ضمن باب (فعلت) بكسر العين في حين الكلمة على وزن (أفعل ) فهي خارجة عن حدود الباب ، الأمر الثالث :- جاء في شرح الفصيح لابن هشام ما نصه : - ((نهكه المرض أضعفه ، وانهكه عقوبة كذا رويناه بألف موصولة على الأمر ، ووقع في بعض النسخ (وأنهكه السلطان عقوبة ) على الخبر وهو وهم وإنما يقال نهكه السلطان بغير ألف ، وكذا نهكتى بالثوب لبساً والمال إنفاقاً والدابة سيراً <sup>(٦٩)</sup> وأشار إلى قول أبي جعفر المار ذكره <sup>(٧٠)</sup> وهذا من أقوى الأدلة على أن ما ورد عن ثعلب هو نهكه السلطان عقوبة أما أنهكه فتصحيف وقع من النساخ <sup>(٧١)</sup>.

أن ما ذهب إليه المحقق صحيح لأنه لا يعقل أن يدخل اللفظة في هذا الباب وهي على أفعل فكان الأجدر به أن يضعها في باب أفعل لو كان ثعلب يزعم أنها بالألف فما الذي حمله على أن يضعها في هذا الباب وهي ليست منه؟ ولعل قول اللبلي وابن هشام ما يعزز ذلك إذ إن إشارتهما كافية لأن تكون دليلاً على أنها من دون ألف وإن هناك تصحيفاً .

ب-إدخال بریت في باب فعل :-

نقل اللبلي اعتراض ابن درستويه من دون أن يعلق فيبدو من خلال ذلك أنه موافق له بالرأي إذ قال :- ((قال أبو جعفر: كان حق ثعلب أن لا يذكر

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تعفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... (٣٠٧)

بريت في هذا الباب لأن هذا الباب إنما هو باب فعلت بكسر العين، وبريت بالفتح فقيل إنما ذكره للمشاركة اللفظية التي بينه، وبين بریت من الرجل قاله ابن درستويه ((٧٢).. وهذا ما حصل في كثير من أبواب الكتاب .

### ج-إدخال هرقت في باب فعلت بغير الف:-

ذكر اللبلي أن ابن درستويه خطأً ثعلباً لأدراجه هرقت في باب فعلت مع أن هرقت من باب أفعلت بالألف؛ لأن أصله أرقت (٧٣) فرداً عليه اللبلي ملتئماً عذراً لثعلب من أنه أدخله في هذا الباب مراعاة للفظه؛ لأنه ثلاثي فذكره لهذا الوجه كما ذكره غيره لوجه آخر إذ قال: عبدالله القزاز: - إنه ذكر هرقت في الهاء والراء والقاف، وليس هذا من هذا الباب ولكن ذكرناه من أجل لزوم الهاء للبدل، وكذلك ثعلب إنما ذكره في باب فعلت لا في باب أفعلت مراعاة للفظه فهو ثلاثي، أو يمكن أن يكون الذي حمل ثعلباً على ذلك أن كلامه في هذا الباب هو فيما يقال بغير ألف في الأفصح وكان في هرقت لغتان: - هرقت وأهرقت وهذا ما حكاه أبو عبيد في المصنف. (٧٤)

واللحياني في نوادره وقال إنها أبعد اللغات وهي لبني تغلب والهاء فيها زائدة كما قالوا أمهات (٧٥) وحكاها أيضاً الجوهري (٧٦) وأبو عمرو الشيباني في نوادره فذكر ثعلب هرقت إشارة إلى أنها أفصح من أهرقت مع أن اللفظ ليس ثلاثياً. (٧٧)

وقد أخذ الجواليقي ثعلباً لأدراجه هراق في باب فعل؛ لأنه من باب أفعل وهذه الهاء مبدلة من الهمزة لكثرة الاستعمال وإن الهاء أخف من الهمزة فقالوا هرقت كما قالوا هياك في إياك. (٧٨)

ووافق المرزوقي (ت٤٢١) ابن درستويه في هذا الاعتراض لكنه التمس له العذر فقال :- ((وضع أبي العباس (أرقت الماء) في هذا الباب وقع سهواً منه لأنه أفعلت)) (٧٩). ولعل في قول الأصمعي ما يبرر وضعه هراق في باب فعلت لأن الأصمعي جعل هراق مرادفة لأراق إذ قال :- ((ويقال قد هراق الرجل

ما في إنائه وسفك وسفح وأراق وصب )((<sup>(٨٠)</sup> فعدّها مرادفة لأراق وليس بدلا عنها .

#### د - إدخال أسيت واسوت في باب فعلت وفعلت :-

وذكر اللبلي اعتراض ابن درستويه على ثعلب لأدخاله هذين اللفظين في باب واحد وأسيت ليس من لفظ أسوت لأنها من ذوات الياء وأسوت من ذوات الواو وكان

عليه أن يأتي بأسيت مع أسيت ليكونا من ذوات الياء أو الواو .

وقد ردّ عليه اللبلي بما ذكره شيخه أبو علي الشلوبين إذ يقول :إن أسيت يحتمل أن يكون من ذوات الياء أو من ذوات الواو لأن القبيلين يكونان مع الكسرة وقولهم رجل أسوان يدل على أنه من ذوات الواو فهو محتمل الأمرين قال الشيخ أبو جعفر :- وليس أسيان بمعناه يكون مانعاً من أن يكون من ذوات الواو لأنهم قالوا غديان للمتغدي وأصله الواو ولما قالوا تغديت قلبوا الواو قلبوها في النعت أيضا وهذه العلة موجودة في أسي وأسيان ويمكن أن يكون أدخله في هذا الباب مراعاة للفظ بدليل أنه يقال أسوت الجرح وأسيته فذكر أسيت على الشيء إذا حزنت عليه ليتضح الفرق بينه وبين أسيت الجرح ولم يذكر أسيت الجرح مع أسيت على الشيء ، وكان عليه أن يذكره معه لأن أسوت أفصح منه فلذلك ذكر أسوت ، ولم يذكر أسيت الذي بمعناه مكتفيا بذكر أسيت على الشيء لمعرفة الفرق بينهما<sup>(٨٢)</sup> .

وقد وافق الجواليقي ابن درستويه في مؤآخذته ثعلب إذ قال :هذا غلط في الجميع<sup>(٨٣)</sup> وردّ الزمخشري في شرحه على من خطأ ثعلباً إذ يفهم من قوله أن أسيت بمعنى حزنت والأسى الحزن بالياء ويحتمل أن يكون أصله الواو فقالوا أسيت قلبوا الواو ياءً لإنكسار ما قبلها ويقوي المذهب قولهم للحزين أسوان وليس قولهم أسيان بمعناه مانعاً من ذلك لأنهم قالوا غديان وأصله الواو،

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تعفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ..... ( ٣٠٩ )

ولكنهم حين قالوا تغديت قلبوا الواو ياء قلبوها في النعت أيضا ، وهذه العلة موجودة في أسي وأسيان .<sup>(٨٤)</sup> وهذا ما ذكره اللبلي في انتصاره لثعلب .<sup>(٨٥)</sup>  
وذهب ابن القوطية إلى القول أسي بمعنى حزن وأسوت الجرح والمريض وأسيته<sup>(٨٦)</sup> وهذا يعني أن كليهما يأتيان بالياء وهذا يسوغ ورودهما في باب واحد ، وخالفه الجوهري إذ ذكر أسوت الجرح بالواو فقط .<sup>(٨٧)</sup>  
هـ- إدخال عرج في باب فعل :-

اشار اللبلي إلى أن ابن هشام خطأً ثعلباً لأدراجه عرج في هذا الباب لأنه من المقيس ذكر ذلك مشيراً إلى ما قاله الكسائي من أن كل ما كان على أفعل فعلاء من غير ذوات التضعيف فإن الماضي منه على فعل نحو عرج يعرج فهو أعرج عرجاء ، وكذلك ما أشبهه إلا خمسة أحرف جاءت على فعل وفعل بضم العين وكسرها في الماضي .<sup>(٨٨)</sup> وأشار اللبلي إلى ما حكاه يعقوب في الإصلاح نقلاً عن الكسائي وما ورد فيه نقلاً عن الكسائي إلا ستة أحرف وليس خمسة كما ذكر ابن هشام .<sup>(٨٩)</sup>

وكذلك ما ذكره أبو عبيد في الغريب المصنف نقلاً عن الكسائي<sup>(٩٠)</sup> مشيراً إلى أن ما ذكره أبو عبيد يخالف ما ذكره ابن هشام عن الكسائي ثم اشار إلى رد الشلوبين على ابن هشام إذ ذكر:- أنه لا يلزم ذلك ؛ لأنه يمكن أن يكون ذكره لمكان عرج الذي معناه غمز إذ كان غرضه بيان الفرق بين ما يقال فيه فعل بكسر العين ، وبين ما يقال فيه فعل بفتح العين مما اتفقت حروفهما .<sup>(٩١)</sup>

وذكر عمت في الماء مع عمت إلى اللبن في باب واحد وكذلك عجت وعجت :

اكتفى اللبلي في هذا الموضوع بذكر ما أخذ ابن درستويه ثعلباً من دون الرد عليه وفي هذا دليل على موافقته لرأي ابن درستويه ولعل ما يعزز ذلك قوله بعد أن ذكر قول ابن درستويه إذ قال : لقد أخذ ابن درستويه ثعلباً لأدخاله

الفاعلين عمت إلى اللب مع عمت في الماء وهذا الباب موضوع لذكر اللفظين اللذين يتفقان في الحروف يختلفان في المعنى وعت بالضم وعت بالكسر أصلهما فعلت بفتح العين وقد نقلتا من فعل بفتح العين إلى فعل بكسر العين كما أنهما مختلفا الحروف باختلاف المعاني؛ لأنَّ عمت من الواو لأنه من العوم وعت بالكسر من الياء لأنَّ مصدره عيمة وعيما، وكذلك أعام وأعيم أما أعام فإنَّ القول إنَّ عمت منقول من فعلت بفتح العين إلى فعلت بكسرها فهو خطأ؛ لأنه لا يمكن أن يكون الماضي والمستقبل مفتوحاً بغير موجب إلا إذا كانت عمت بالكسر أصله فعلت غير منقول من بناء آخر فيكون ذكره أعام صحيحاً وأعيم خطأً لأنه لا يمكن أن يكون الماضي مكسوراً والمستقبل كذلك إلا في حروف معدودة والذي ذكره ثعلب من قوله أعام وأعيم إنما يجوز إذا كان أعام في المستقبل، ويكون أعيم على لغة من كان عنده عمت أصلاً بالفتح وإذا كان هذا مراده كان عليه أن يوضحه وكذلك عجت مختلفين في البنية وهذا الباب هو لما اتفق في الحروف، واختلف في البنية والمعنى فظهر خطأ كلامه في الموضوعين. (٩٢) وأيد ابن الجبان وابن هشام ابن درستويه فيما ذهب إليه. (٩٣)

وقد غلط صاحب الإقتضاب ابن قتيبة لأدراجه عام إلى اللب يعام يعيم في باب فعل بفتح العين يفعل ويفعل بفتحهما وكسرهما وعده غلطاً ولو كان على ما توهم لعد ذلك شاذاً وللزمه أن يذكره مع أبي يأبى وركن يركن لأنَّ مستقبل فعل مفتوح العين لا يكون مفتوحاً إلا إذا كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق لذا كان عليه أن يعد عام يعام كخاف يخاف وهاب يهاب وإنَّ عام يعيم كباع يبيع، والعين في عام ياء لأنَّ مصدره عيمة. (٩٤)

### المبحث الثالث

#### ردوده على من خطأه في الدلالة ومعاني الألفاظ

أوردت المعاجم لبعض الألفاظ تفسيرات كثيرة ومعاني متعددة قد تكون



المعاني متقاربة وقد تكون مختلفة وقد تعرض ثعلب لتفسير بعض المفردات إلا أن بعض النقاد وقفوا عند بعض هذه التفسيرات مخطين ثعلباً في تفسيرها وذكروا تفسيرات مخالفة لما أورده ثعلب معلنين إن ما أورده خطأ وهي مأخذ دفعها اللبلي وبين خطأها مستدلاً على صحة ما يقول بأقوال أئمة اللغة ومن ذلك الألفاظ الآتية :-

أ- ذوى بمعنى جفّ .

صرح اللبلي أن ابن هشام والتدميري اعترضوا على ثعلب لتفسيره لفظة ذوى بمعنى جفّ فقال : قال ابن هشام لا يقال جفّ<sup>(٩٥)</sup> كما نقل اعتراض التدميري في شرحه لهذا الكتاب بأن الذاوي ليس الجاف ولذلك لا تصح هذه الرواية عن ثعلب قال أبو جعفر : وثبت في بعض النسخ أي جفّ ، وقد انتصر اللبلي لثعلب عاداً ما قاله ابن هشام والتدميري فاسداً بدليل ما حكاه أئمة اللغة إن معنى ذوى ييس منهم يعقوب في الأصلاح<sup>(٩٦)</sup> وابن فارس في المجمل<sup>(٩٧)</sup> وأبو علي القالي في المقصور والممدود<sup>(٩٨)</sup> وإلى هذا المعنى اشار لغويون آخرون<sup>(٩٩)</sup> ولم نجد في كتاب الفصيح تفسير ثعلب لكلمة ذوى بمعنى جفّ وقد سبقنا إلى هذه الإشارة محقق الفصيح عند حديثه عن تحطئة علي بن حمزة البصري لثعلب في تفسيره ذوى بمعنى جفّ فقال : إن ثعلباً لم يشرح ولم يفسر فلا يكون الذي نسبه أبو القاسم لثعلب إلا من نسج الخيال والرغبة الملحة في التخطئة إن صدقاً وإن كذباً<sup>(١٠٠)</sup>.

ب- زكن بمعنى علم

اعترض ابن درستويه على ثعلب لتفسيره زكن بمعنى علم وقال :- إن معناه حذرت وخمنت وأهل اللغة يقولون إن معناه علمت ويستشهدون عليه بيت قعنب بن أم صاحب وهو : - ( ١٠١ ) . وَلَنْ يَرَا جَعَّ قَلْبِي وَدَهْمَ أَبْدَا زَكْنَتٍ مِنْ أَمْرِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكْنُوا وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ دَلِيلٌ عَلَى تَفْسِيرِهِمْ إِنَّمَا مَعْنَاهُ خَمِنْتَ وَحَزَرْتَ<sup>(١٠٢)</sup>.

وانكر اللبلي ما ذكره ابن درستويه من أن زكنت لا تكون بمعنى علمت ؛ لأن من قال أن معنى زكنت علمت وأخذه من هذا البيت فالحق مع ما قاله ابن درستويه من أنه ليس فيه دليل لاحتماله وأن كان ابن درستويه قد قصر معنى زكنت في هذا البيت على الحزر والتخمين فهو باطل بل إنه محتمل للحزر والتخمين وللعلم ، وفسره بمعنى العلم ابن قتيبة <sup>(١٠٣)</sup> وأبو مسحل <sup>(١٠٤)</sup> وأبو حاتم في لحنه <sup>(١٠٥)</sup> وعبدالله محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع <sup>(١٠٦)</sup> وابن سيده <sup>(١٠٧)</sup> والمطرز في شرحه عن ثعلب عن ابن الأعرابي وابن طريف في أفعاله <sup>(١٠٨)</sup> وابن فارس في مجمله <sup>(١٠٩)</sup> وأبو عمرو الشيباني في نوادره ، وقال لغويون آخرون أنه بمعنى ظن حكى ذلك صاحب الواعي عن أبي عبيدة ، وابن الأعرابي في نوادره ، وابن فارس في مجمله <sup>(١١٠)</sup> وأبو عبيد في المصنف <sup>(١١١)</sup> فتبين بما ذكرناه عن أئمة اللغة أن زكنت يكون بمعنى علمت وبمعنى ظننت فمن قصرها على معنى واحد من معانيها فقد أخطأ ، وإنما يؤخذ معنى زكن حزر وخمن ، أو معناها علم أو هي مشتركة بين الأمرين <sup>(١١٢)</sup> وهذا ما ذهب إليه لغويون آخرون إذ فسروه بالمعنيين <sup>(١١٣)</sup> في حين فسره آخرون على إنه بمعنى الظن الذي يكون عندهم كاليقين ، وحكى صاحب العين نحواً من ذلك لأن الظن إذا قوي في النفس ، وكثرت دلائله على الأمر المظنون صار كالعلم <sup>(١١٤)</sup> فهو الظن الذي عندهم كاليقين <sup>(١١٥)</sup>.

إن ما ذهب إليه اللبلي صحيح لأن زكن ترد بمعنى علم ، وظن وإن الذي يحدد المقصود هو السياق والقرينة المعنوية وهما كفيلا بتحديد المعنى المراد والبيت الذي استشهد به اللغويون على إن زكن في هذا البيت بمعنى علم ليس قطعياً إذ أنه من المحتمل أن يكون المعنى المراد من زكن في هذا البيت ظن أو يكون بمعنى علم أو يمكن أن يكون الظن الذي صار كالعلم واليقين إذ لا يمكن أن يدل الفعل على المعنيين في آن واحد ، بل يراه بعضهم بهذا المعنى في حين يراه آخرون بالمعنى الآخر فتصبح الدلالة محتملة للأمرين

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تعة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣١٣ )

ج-شدهت بمعنى شغلت :- قال اللبلي :فسر ثعلب شدهت بمعنى شغلت (١١٦) وانكره ابن درستويه وفسره بالدهش والتحير وليس معناه شغلت (١١٧) ، وتابعه في هذا المعنى ابن هشام في شرحه (١١٨) فقال أبو جعفر : - إن اللغويين فسروا شدهت بمعنيين فقد فسرها بعضهم بمعنى شغلت ومنهم أبو زيد في نوادره (١١٩) ، وابن سيده في العويص عن أبي زيد ، وصاحب الواعي عن الكسائي وكراع في المجرى والزمخشري في شرحه (١٢٠).

أما كونه بمعنى التحير فقد حكى ذلك ابن السكيت في الإصحاح (١٢١) والقتبي (١٢٢) وابن دريد في الجمهرة (١٢٣) فتقرر أن معنى شدهت شغلت وتحيرت فمن فسرها بأحد المعنيين مع انكار الثاني فكلامه غير صحيح كما فعل ابن درستويه ، وابن هشام (١٢٤) وقد فسرها لغويون آخرون بالمعنيين (١٢٥) في حين فسرها ابن القوطية بمعنى حار ودهش (١٢٦) ووافق ابن الجبان ثعلبا في تفسيره (١٢٧).

د- أخنست عنه حقه إذا سترته :-

وخطأ ابن درستويه ثعلباً تفسيره أخنست عنه حقه إذا سترته لأنه لو كان هذا المعنى لقليل في كل مستور أخنسته وإنما معنى أخنسته آخرته قال هذا تفسير أخذ عن رواية تفسير القرآن في قوله تعالى :-((فلا أقسم بالخنس)) (١٢٨) بمعنى الكواكب المستترة التي لا تظهر (١٢٩) فردّ عليه اللبلي بما قاله شيخه أبو علي الشلوبين الذي ذهب إلى أن ثعلباً فسره بالمعنى وذلك أن قوله إذا سترته أي اعتذرت له بأنه ليس عندي ما أعطيه وهو عندي وذلك لكي لا يطلبه لي ويستحقه منه ويكون ذلك كناية عن تأخير الحق عن صاحبه ويكون ذلك تفسيراً بمعنى اللفظ مجرداً من تفسير الاشتقاق فيكون تفسيره على هذين الوجهين تفسيراً يجمع بين تفسير المعنى ، وتفسير الاشتقاق وهو تفسير اللفظ أو تفسير المعنى مجرداً من تفسير اللفظ وهو تفسير الاشتقاق ، وزاد اللبلي على ذلك أن قسماً من اللغويين فسره كتفسير ثعلب ومنهم يعقوب في كتابه فعلت وأفعلت ، والفراء (١٣٠) وابن قتيبة في خلق الإنسان ، وأبو عبد الله القزاز (١٣١).

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تعفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣١٤ )

وذهب إلى تفسير ابن درستويه كثير من اللغويين قال ابن الأباري :-  
(وقولهم قد خنس فلان عن حقي قال أبو بكر قال أبو العباس معناه أخر عنه  
حقه وغيبه قال وهو مأخوذ من الخنس والخنس تأخر الأنف عن الوجه يقال  
للبقرة خنساء لتأخر أنفها عن وجهها ، والبقرة كله خنس ))<sup>(١٣٢)</sup> وجاء في  
اللسان : - (وقال الفراء : أخنست عنه بعض حقه فهو مخنس أي أخرته  
)).<sup>(١٣٣)</sup> وإلى هذا المعنى ذهب الزمخشري إذ قال : - ((وأخنست عنه حقه  
وأخنست فلانا عن فلان إخناسا إذا أخرته عنه أو حلت بينه وبينه ))<sup>(١٣٤)</sup> وقد  
أشار إلى أن الكواكب السبعة سميت خنساء ؛ لأنها تطلع في وقت ثم تتأخر في  
ذلك<sup>(١٣٥)</sup> وفسره ابن القوطية بقوله : ((أخنست عنك بعض حقاك حسبته  
)).<sup>(١٣٦)</sup>

من خلال هذه الأقوال يظهر أن هناك فرقا بين قولنا ستر وقولنا أخر إذ إن  
أخنس عنه حقه بمعنى أخره يفهم منه إنه يعطيه حقه ولكن بصورة متأخرة  
فالحق مضمون أما ستره فمعناه حجبه عنه ومنعته منه فحقه هنا غير محفوظ بل  
هو محبوب عنه على عكس أخرته الذي فيه إشارة إلى ضمان حقه مع  
التأخير.

أما قول ابن درستويه أن المعنى مأخوذ من الكواكب الخنس المستترة فهي  
لم تكن مستترة نهائياً كما يفهم من قول الزمخشري إذ إنها تطلع في وقت ثم  
تتأخر في ذلك فكان المعنى أولى أن يكون أخنسه حقه أخره تشبيهاً بالخنس أو  
بالأنف إذا تأخر عن الوجه .

هـ - كفأت الإناء بمعنى كيبته :-

ذكر اللبلي إن ابن درستويه خالف ثعلباً في تفسيره كفأت الإناء بمعنى  
كيبته فقال : إن معناه قلبته وهو أن تميله عن الإستواء سواء كيبته أم لم تكبه  
ومنها قولهم أكفأت في الشعر؛ لأنه يراد به قلب القوافي عن جهة استوائها فلو  
كان مثل كيبته كما زعم لما قيل ذلك في القوافي لأنها لا تكب .<sup>(١٣٧)</sup> فرد عليه  
اللبلي بما قاله استاذه أبو علي الذي قال : - إنه لم يكن لابن درستويه دليل إلا

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تعة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣١٥ )

الاشتقاق فليس ذلك بشيء ؛ لأنه يمكن أن يكون اشتقاقه منه على وجه آخر وهو الخلاف بين حالة الكب ، والحالة الأولى مثلما كان الإكفاء خلافاً في حرف الروي في نفسه ، أو في حركته أو حركة ما قبله .

وزاد اللبلي على ذلك أن اللغويين فسروه بالمعنيين فمنهم من فسره كما فسره ثعلب ومن هؤلاء صاحب الواعي عن الكسائي ، وعن غيره وبالمعنى الثاني كما فسره ابن درستويه قد فسره يعقوب .<sup>(١٣٨)</sup> وأبو حاتم في تقويم المفسد عن الأصمعي ، والزجاج في فعلت وأفعلت .<sup>(١٣٩)</sup> وأبو زيد في كتابه الهمز .<sup>(١٤٠)</sup> وانتهى اللبلي إلى أن أخذ ابن درستويه ليس بشيء .<sup>(١٤١)</sup> ويزيد على ما ذكره اللبلي من تفسير اللغويين كفأت بمعنى كبيت فسره بذلك ابن القوطية .<sup>(١٤٢)</sup> وفسره ابن الجبان بالمعنيين .<sup>(١٤٣)</sup> وفسره الزمخشري بمعنى كبيته<sup>(١٤٤)</sup>

ونرى أن الأرجح أن يكون المعنى كما فسره ثعلب لأن الكب فيه عملية قلب إذ إنك إذا كفأت الإناء فقد قلبته وإذا قلبته فقد كفأته فالعمليتان تحصلان معا .

أما تطبيق المعنى على الشعر وربطه به فلا يقوم دليلاً على المعنى لأن الإكفاء في الشعر أخذ جزءاً من معنى الفعل وهو القلب أي قلب القوافي من جهة استوائها وهذا شيء معنوي لا مادي فلا يمكن أن نتخذه دليلاً على ما ذكره ابن درستويه فهو على سبيل التشبيه وواضح إن المشبه لا يكون نسخة مطابقة للمشبه به .

و- أدلج وأدلج :-

أشار اللبلي إلى أن ابن درستويه غلطاً ثعلباً لتخصيصه أدلج بالتشديد السير في آخر الليل وأدلج بالتخفيف السير في أوله وإنما هما جميعاً سير الليل في كل وقت في أوله ووسطه وآخره . وقد وافق ثعلباً بعض أهل اللغة واحتجوا على اختصاص الإدلاج بسير آخر الليل بقول الأعشى :-<sup>(١٤٥)</sup>

وادلاج بعد المنام وتهجي روقف وسيسب ورحال  
وقول زهير:- (١٤٦)

بكرن بكورا وادلجن بسحرة فهن لواد الرّس كاليد للفم  
قال:- إنما قال الأعشى ادلاج بعد المنام وقال زهير: وادلجن بسحرة ظنوا  
أنّ الإدلاج لا يكون الا بعد المنام أو بالسحر أي في آخر الليل وليس الأمر  
كذلك، وإنما كل شاعر وصف كل ما فعله هو وخصه دون ما فعله غيره، ولو  
كان المراد بأدلج السير آخر الليل لما احتاج الشاعران إلى تحديده لأنّ وسط  
الليل وأوله وآخره مما لا تدل عليه الأفعال، ولا مصادرها ولذلك احتاج  
الأعشى إلى اشتراطه بعد المنام، وزهير الى سحره ومما يدل على فساد تأويلهم  
أنّ العرب تسمي القنفذ مدلجا؛ لأنه يدرج بالليل ويتردد في أي وقت منه من  
أوله

ووسطه وآخره طلباً للعلف والماء. (١٤٧)

وانتصر اللبلي لثعلب منكرأ ما ادعاه ابن درستويه إذ قال : - إن كان  
اللغويون أخذوا الفرق بينهما من البيتين فالحق ما قاله ابن درستويه؛ لأنه ليس  
فيهما دليل وإن أخذوا الفرق بينهما سماعاً من العرب لا من البيتين فالحق مع  
من خالفه، وأما قوله أنّ الأفعال تختلف لاختلاف المعاني إلى آخر كلامه فهو  
يدور حول حرف واحد وهو إنّ الأفعال هل دخلت لمعنى واحد وهو  
تخصيص الحدث بزمان فقط، أو دخلت لهذا ولغيره من المعاني؟ فذهب ابن  
درستويه إلى أنها دخلت لهذا المعنى فقط، وخالفه أبو علي بأنّ الأفعال تختلف  
أبنيها لاختلاف المعاني على الجملة وهذه المعاني ليست مقصورة على شيء  
من المعاني من دون شيء فما الذي يمنع أن تكون الدلالة على أول الوقت أو  
وسطه أو آخره أو كله؟. (١٤٨)

وما ذكره ثعلب عليه معظم أهل اللغة من الفرق بين أدلج وأدلج. (١٤٩) لأنّ  
تغيير المبنى يستلزم تغيير المعنى فاختلف الصيغتين نتج عنه اختلاف المعنيين

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تعفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... (٣١٧)

لذلك نرى أن الخليل فرق بينهما بقوله إن أدلج السير من آخر الليل، وأدلج السير في الليل كله. (١٥٠) في حين ذهب ابن السكيت إلى إن ادلجت إذا سرت في الليل وأدلجت بتشديد الدال إذا سرت في آخر الليل. (١٥١) وذهب ابن قتيبة إلى تعميم دلالة الدلج إذ قصد بها سير الليل. (١٥٢) وإلى هذا العموم أشار ابن الجبان إذ قال إن :- ((منهم من يسوي بينهما ويجعله سير الليل كله)) (١٥٣)، وتابعه الزمخشري إذ ذكر إن اللغويين يطبقون على هذه التفرقة إلا إن أبا علي ذكر إنهما لغتان في المعنيين جميعاً في حين فرق أبو زيد بينهما فقال :- إن الادلاج سير أول الليل إلى ثلثيه ، ثم الادلاج بعد ذلك وعلى هذا الرأي أكثر اللغويين فمبدأ التفرقة موجود والاختلاف هو في تحديد الزمن : (١٥٤) ونرى أن ما ذهب إليه ثعلب هو الصواب لأن تغيير المبنى يستلزم تغيير المعنى في الغالب فاختلاف الصيغتين ينتج عنه اختلاف المعنيين ، وهذا ما ذهب إليه أكثر اللغويين على الرغم من اختلافهم في تحديد الفرق بين المعنيين .

### المبحث الرابع

#### استدراكات اللبلي على ثعلب

وعلى الرغم من إنه انتصر لثعلب في مسائل أنكرها عليه اللغويون إلا إن هذا الانتصار لم يخف مسائل أخرى من الممكن أن يختلف فيها مع ثعلب فقد استدرك عليه بعض الاستدراكات تارة ووجه له النقد تارة أخرى وإن كان ما ذكره معدوداً لا يرقى إلى مستوى ما ذكره اللغويون وفي الوقت الذي يوجه له نقداً نراه يلتمس له عذراً لتبرير ما حصل منه فمن الموضوعات التي وقف عندها :-

أ- إدخال برأت مع برئت في باب واحد قال اللبلي :- ((وكان الوجه أن يذكر برئت وبرأت في باب ما يقال بلغتين وهو الأليق بهما ولا يذكرهما في هذا الباب)). (١٥٥)

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تفتة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... (٣١٨)

ب-إدخال عَقَرْتُ في باب ما لم يسم فاعله اعترض اللبلي على ثعلب ولكنه التمس له العذر إذ قال :-(( قال الشيخ أبو جعفر : - وذكر ثعلب عقرت في هذا الباب وليس بابه لكنه كان بمعنى عَقِمْتُ ذكره على معنى التتميم ))<sup>(١٥٦)</sup>.

وقد سبق ابن درستويه اللبلي في هذا المأخذ إذ قال :-((ليس من هذا الباب وكان يجب أن لا يدخله فيه ولكنه اعترض به ؛لأن العاقر بمعنى العقيم وهو مما سمي فاعله فلا معنى لذكره فيما لم يسم فاعله وإنما هو من باب ما انفتح أوله وانضم ثانيه من الأفعال الماضية وهو باب لم يذكره مؤلف كتاب الفصيح ولم يفردّه وكان يجب ألاّ يخلي الكتاب منه لأنه باب يكثر استعماله في الكلام والعامّة والخاصة يغلطون في الكثير منه وهو باب المبالغة في المدح والذم ))<sup>(١٥٧)</sup>.

وقد سبق ابن هشام اللبلي في هذا التعليل إذ ذكر أن هذا الفعل أدخله ثعلب في هذا الباب على معنى التتميم .<sup>(١٥٨)</sup>

ج-حصرت الرجل في منزله :-استدرك على ثعلب في تفسيره حصرت الرجل في منزله إذا حبسته إذ قال :-((هو كما فسره غير أنه بقي في قوله (في منزله) شيء وهو أنه لا يعني أن الحبس لا يكون إلاّ في منزله فقط بل يكون في منزله ،وفي غيره من المواضع كالسجن وأمثاله وقد تقدم لثعلب مثل هذا في باب فعلت بفتح العين وهو قوله :((ويولغ إذا أولغه صاحبه ))<sup>(١٥٩)</sup> وليس لتخصيص صاحبه معنى بل يولغه صاحبه وغيره وكذلك هذا يحبس الرجل في منزله ، وفي السجن وفي غير ذلك من المواضع ومنه قوله تعالى :((واحصروهم ))<sup>(١٦٠)</sup> أي أحبسوهم وامنعوهم من التصرف ))<sup>(١٦١)</sup>. جاء في الأمالي لأبي علي القالي :-((حصرت الرجل أحصره حصراً إذا حبسته وضيقته عليه قال الله عز وجل :-((أو جاءوكم حصرت صدورهم )) أي ضاقت صدورهم قال وحدثنا أبو بكر



الأنباري في قوله عز وجل ((وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً)) قال معناه سجنًا وحبسًا)).<sup>(١٦٢)</sup> وقد نصَّ الزمخشري على أنَّ الحصر هو الحبس والمنع مطلقاً ومنه محاصرة العدو حصر الرجل في خطبته إذا أرتج عليه كأنه منع من النفوذ فيها<sup>(١٦٣)</sup>.

د-إخال نفست في باب ما لم يسم فاعله :-

وقد استدرك عليه في هذا الموضوع ملتصقاً له العذر إذ قال :-((قال الشيخ أبو جعفر :- ونفست ليس من هذا الباب ؛لأنَّ هذا الباب إنما هو لما لم يسم فاعله وهذا لما سمي فاعله

وإنما أدخله للمشابهة اللفظية التي بينه وبين نفست المرأة وإن اختلفا في المعنى ))،<sup>(١٦٤)</sup> وقد سبقه ابن درستويه في هذا النقد والتماس العذر له إذ قال :-((نفست عليك ليس من هذا الباب لكن مؤلف الفصيح ذكره هنا لأنَّ اشتقاقه واشتقاق نفيس من فعل واحد وإن كان أحدهما قد سمي فاعله والآخر لم يسم فاعله فاشتبه لفظهما وإن اختلفا في المعنى)).<sup>(١٦٥)</sup>

### الخاتمة

هذه جملة المآخذ التي أخذها ابن درستويه وابن هشام بوجه خاص وبعض المآخذ الأخرى للغويين الآخرين من أمثال علي بن حمزة البصري ، وابن طلحة ، وابن ملكون ، وأبو بكر بن طلحة ، والتدميري وهي قليلة لا ترقى إلى مآخذ ابن درستويه ، وابن هشام إذ إنَّ لكل واحد منهم نقد في موضع واحد من الكتاب ولعلَّ الغالب على هذه المآخذ هي مآخذ ابن درستويه بالدرجة الأولى فقد تعقب ثعلباً وانتقده في معظم أبواب الكتاب فكان يذكر لفظة تصحيح عند بداية كل باب يذكره فيوجه نقده للمادة اللغوية أو لمنهج الذي سار عليه في إدخال بعض المواد في غير أبوابها ، أو في مادته اللغوية ويبدو أنه كان متحاملاً على ثعلب الذي يمثل علماً من أعلام الكوفة

، وإنَّ الراد عليه من البصريين ولعل سبب هذا التحامل على ثعلب هو تعصبه لمذهبه البصري فكتاب ابن درستويه هو شرح لكتاب الفصيح لكن ما نراه من خلال الكتاب كأن ابن درستويه ألفه ليصحح ما في الكتاب إذ سماه تصحيح الفصيح وكان يبدأ كل باب بعبارة تصحيح ، ثم يتبع مادة الباب وجاءت مأخذ ابن هشام بعد مأخذ ابن درستويه من حيث الكم والعدد وإن اشتركا في بعض المآخذ أحيانا و قد انتصر اللبلي لثعلب راداً على من آخذه فقد أفاض بالحديث عن الآراء التي هاجمت ثعلباً وردَّ عليها بما ذكره من أقوال أئمة اللغة إذ صحح اللغات التي زعم ابن درستويه أنها لغة العامة وهي خطأ كما ردَّ الأخطاء الصرفية والدلالي وبعض ماعده اللغويون قد أدخله مما ليس في بابه وكان الانتصار لثعلب جزءاً من منهجه وهذا ما أشار إليه في المقدمة ولكن على الرغم من انتصاره له إلاَّ إنه انتقده في مواضع من الكتاب والتمس له العذر فيما ذكره كما استدرك عليه ببعض الاستدراكات الطفيفة وقد أنصف اللبلي ثعلباً بردوده على أوهام الشراح الذين تحاملوا عليه .

### ملخص البحث

تناول البحث انتصار اللبلي لثعلب وردوده على ابن درستويه وابن هشام وبعض اللغويين الآخرين الذين خطؤوا ثعلباً في بعض المواضع وكانت بعض هذه المآخذ تتعلق ببنية الكلمة والقسم الآخر يتعلق بإدخال بعض المواد في غير أبوابها والقسم الآخر في مجال الدلالة ومعاني بعض المفردات وقد ردَّ اللبلي على هؤلاء اللغويين وانتصر لثعلب مستنداً في ردوده على ما نقله عن أئمة اللغة الثقة وعلى الرغم من انتصاره له إلاَّ إنه استدرك عليه بعض الاستدراكات ونقده في بعض المواضع ولكنه التمس له العذر في بعضها وكان الانتصار لثعلب جزءاً من منهجه الذي صرح به في مقدمة كتابه وكانت أكثر المآخذ من ابن درستويه الذي يمثل المذهب البصري و ثعلب يعد علماً من أعلام الكوفة ومن خلال ذلك يعكس البحث جانباً من الخلاف بين البصريين

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣٢١ )  
والكوفيين وقد انصف اللبلي ثعلبا بردوده على أوهام الشراح الذين تحاملوا  
عليه.

### Abstract

This paper deals with issues of defense Ahmed Bin Yusuf al-Labli 613 -691 agrammatical views of Abu-Abbas Ta lab 200-291, and al-Lablis rebuttal arguments against Ibn Darastwiah, Ibn Hisham and some linguists were indicated erroneous views of Ta lab. Al-Labli discussed the structure and significance of words and vocabulary. He adopted in his response against other linguists the sayings of former grammarians. Al-Labli did not agree with all views of Ta, lab. The debate between Al-Labli and Ibn Darastwiah was undisputed between the school of Basra and Kufa school of grammar.

### هوامش البحث

- ١- ينظر الفصيح وشروحه - د- عبد الكريم عرني - بحث مجلة المورد - المجلد الثاني - العدد الأول - ٢٠٠٥م ص ١٢٢-١٢٧ ص.
- ٢- مجلة المخطوطات مجلد ٢٥ ص ٦٢.
- ٣- الأشباه والنظائر ٤/١٩١ - ١٩٥.
- ٤- رد الجواليقي على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب
- ٥- تمام فصيح الكلام - تحقيق - د- إبراهيم السامرائي - مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٢١ - ١٩٧١م - ص ١٦٠-١٩٥
- ٦- فائت الفصيح لأبي عمر الزاهد تحقيق ودراسة - د- محمد عبد القادر أحمد ١٩٥ ص .
- ٧- أنظر في ترجمته نفع الطيب ٢ / ٢٢٨ وبغية الوعاة ٤٠٢/١ وروضات الجنات ص ٨٣ وكشف الظنون ص ٢٤٧ - ٢٥١ ومعجم المؤلفين ٢/٢١٢.
- ٨- كشف الظنون ٢/١٢٧٣.
- ٩- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح للبلبي - ص ٣- ص ٣
- ١٠ - ينظر تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ص ٢٦- ص ٣٣.
- ١١ - الفصيح ٢٦٠.

- انتصار اللبلي لشعب في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣٢٢ )
- ١٢- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي - ص٤٨ وينظر تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ص٤٠ .
- ١٣- ينظر الصحاح ١٩٩٥/٥-١٩٩٦ .
- ١٤- الغريب المصنف ٣٢٦/أ-٢ب (مخطوطة مكتبة فاتح باستانبول ورقمه ٤٠٠٨ وصورته بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى نقلًا عن تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ص١٣ هامش (٣) وينظر الخصائص ١/ ٣٨١
- ١٥- المقصور والممدود لأبي علي القالي ٢٦٧ / رسالة ماجستير أحمد عبد المجيد هريدي /جامعة القاهرة .
- ١٦- ينظر تصحيح الفصيح لابن درستويه ص٤٠ .
- ١٧- ينظر تحفة المجد الصريح ص٤٠ هامش (٢) .
- ١٨- ينظر شرح الفصيح للزمخشري ١١/١ .
- ١٩- ينظر تحفة المجد الصريح ص١٢-١٥ .
- ٢٠- ينظر العين ٣٤٨/٨ مادة (نما) .
- ٢١- ينظر إصلاح المنطق ١٣٨ .
- ٢٢- ينظر جمهرة اللغة ٣٨١/٢ .
- ٢٣- ينظر شرح الفصيح في اللغة لابن الجبان ٩٧ .
- ٢٤- ينظر التنبهات على أغاليط الرواة لعلي بن حمزة البصري ١٧٨ .
- ٢٥- ينظر المنصف ١٨٦/١ وشرح المفصل ٤٤٧/٧ .
- ٢٦- ينظر دراسة اللهجات القديمة /د-داود سلوم ٢٧ .
- ٢٧- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٤٨ وتحفة المجد الصريح ٢٢ .
- ٢٨- ينظر المجمل ٣٦٢/٢ .
- ٢٩- ينظر المقصور والممدود للقالي ٩٤ .
- ٣٠- ينظر جمهرة اللغة ٢١٦/١ .
- ٣١- ينظر المخصص ١٩٩/١٠ .
- ٣٢- ينظر تحفة المجد الصريح ٢٢-٢٤ .
- ٣٣- ينظر شرح الفصيح لابن الجبان ٩٧ .
- ٣٤- المزهر ٢١٧/١ .
- ٣٥- الشاعر ذو الرمة ينظر جمهرة اللغة ٧٠٣/٢ وسر الفصاحة ١٢٢/١ وأساس البلاغة ٦٠٢/١ ويروي أقامت به حتى ذأى العود والتوى وساق الثريا في ملاءته الفجر .
- ٣٦- ينظر العين ٢٠٦/٨ مادة (ذأى) .
- ٣٧- ينظر اللسان ٥٢/٦-٥٣ مادة (ذأى) .

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ..... ( ٣٢٣ )

- ٣٨- الأماي لأبي علي القالي ١٦٦/٢ .  
٣٩- ينظر الصحاح ١٨٧١/٥ والأفعال لابن القطاع ٣٢٤ .  
٤٠- ينظر التنبهات ١٧٨ .  
٤١- ينظر إصلاح المنطق ١٨٩ .  
٤٢- ينظر أدب الكاتب ٣٦٥ .  
٤٣- ينظر الأفعال لابن القوطية ٣٢٤ .  
٤٤- ينظر الفصيح ٢٢٠ والتنبهات ١٧٧ .  
٤٥- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٥٣ وتحفة المجد الصريح ١٠٢-١٠٣ .  
٤٦- ينظر تحفة المجد الصريح ١٠٢-١٠٣ .  
٤٧- ينظر تصحيح الفصيح ٥١ وتحفة المجد الصريح ١٠٨ .  
٤٨- تحفة المجد الصريح ١٠٨-١٠٩ .  
٤٩- ينظر ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٣٨ وجمهرة اللغة ٢٧٤/١ والأفعال لابن القوطية ٢٧٢ .  
٥٠- يس (٤٠) .  
٥١- ينظر تصحيح الفصيح ٥٢ وتحفة المجد الصريح ١١٤-١١٥ .  
٥٢- ينظر البارع للقالي ٤٠١-٤١٢ .  
٥٣- ينظر الأفعال لابن القطاع ٣٠٩/٣ .  
٥٤- ينظر المحكم لابن سيده ٤١/١ والمخصص ٨٤/٨ .  
٥٥- ينظر تحفة المجد الصريح ١١٤-١١٥ .  
٥٦- ينظر تحفة المجد الصريح ٤٣٠ وتصحيح الفصيح ١٢٨ - ١٢٩ وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٨٠ وينظر تحفة المجد الصريح ٨٣ .  
٥٧- ينظر الكتاب ٥٣٢/٣ - ٥٣٤ .  
٥٨- ينظر مجالس ثعلب ٢ / ٥٥٣ والزاهر لأبي بكر الأنباري ٣٣٢/١ .  
٥٩- ينظر تحفة المجد الصريح ٢٥٦-٢٥٨ .  
٦٠- ينظر شرح الفصيح لابن الجبان ١١٩ .  
٦١- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٦٧ .  
٦٢- ينظر اللسان ٢٥/٧ مادة (زر) وينظر الكتاب ٥٣٢/٣ والإيضاح ١٢٨/٢ وشرح المفصل ١٢٨/٩ .  
٦٣- ينظر التنبهات ١٧٨-١٧٩ وتحفة المجد الصريح ١٧٤ .  
٦٤- ينظر تحفة المجد الصريح ١٧٤ .  
٦٥- ينظر تصحيح الفصيح ٦٥ .

- ٦٦- ينظر تحفة المجد الصريح ١٧٤ .  
٦٧- ينظر الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ٤٦.  
٦٨- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٥٩-٦٠ .  
٦٩- ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .  
٧٠- ينظر تحفة المجد الصريح ١٧٤ .  
٧١- ينظر الفصيح ٢٢٤-٢٢٥ .  
٧٢- تحفة المجد الصريح ١٨١-١٨٢ وينظر تصحيح الفصيح ٥٨ .  
٧٣- ينظر تصحيح الفصيح ٦٩-٧٠ وتحفة المجد الصريح ٢٤٢ .  
٧٤- ينظر الغريب المصنف ٢٧٩/ب نقلاً عن تحفة المجد الصريح هامش (١) ٢٤٤ .  
٧٥- ينظر ليس في كلام العرب لابن خالويه ٣٦٧ .  
٧٦- ينظر الصحاح ١٢٨٩/٤ -١٢٩٠ مادة (هرق) وشرح الشافية ٣٨٤/٢ .  
٧٧- ينظر تحفة المجد الصريح ٢٤٢ ٢٤٤ .  
٧٨- ينظر الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ٤٤ .  
٧٩ - ينظر شرح الفصيح للمرزوقي ٣١ نقلاً عن كتاب أثر كتاب الفصيح وشروحه في التنقية والتوسع / أطروحة دكتوراه/زايد بن مهلهل الشمري ٢٥٠  
٨٠- ما أختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي ٥٢ .  
٨١- ينظر تصحيح الفصيح ١١٦ .  
٨٢- ينظر تحفة المجد الصريح ٣٨٣-٣٨٤ .  
٨٣- ينظر الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ٤٧ .  
٨٤ - ينظر شرح الفصيح للزمخشري ١٣٩/١-١٤٠ .  
٨٥- ينظر تحفة المجد الصريح ٣٨٣-٣٨٤ .  
٨٦- ينظر الأفعال لابن القوطية ٢١٤ .  
٨٧- ينظر الصحاح ١٨١٣/٥ .  
٨٨- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٧٦-٧٧ وينظر تحفة المجد الصريح ٣٩٢ .  
٨٩- ينظر إصلاح المنطق ٢١٦ وأدب الكاتب ٣٦٧ .  
٩٠- ينظر الغريب المصنف ٦٠٧/٢ ن نقلاً عن تحفة المجد الصريح ٣٩٣ .  
٩١- ينظر تحفة المجد الصريح ٣٩٢ -٣٩٤ .  
٩٢- ينظر تصحيح الفصيح ١١٢-١١٣ وينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٧٧ وتحفة المجد الصريح ٤١٢-٤١٣ .  
٩٣ - ينظر شرح الفصيح لابن الجبان ١٣٣ وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٧٧ .  
٩٤ - ينظر الإقتضاب في شرح أدب الكتاب للجواليقي ٤٤٩ .

- انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣٢٥ )
- ٩٥ - ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٤٨ وتحفة المجد الصريح ١٩- ٢٠ .
- ٩٦ - ينظر إصلاح المنطق ١٩٠ .
- ٩٧ - ينظر المجمل ٣٦٢/٢
- ٩٨- ينظر المقصور والممدود لأبي علي القالي ٩٤ وينظر تحفة المجد الصريح ١٩-٢٠ .
- ٩٩- ينظر الأفعال لابن القوطية ١٥٠ وشرح الفصيح لابن الجبان ٩٧ وينظر الصحاح ١٨٧١/٥ واللسان ٥٢/٦- ٥٣ .
- ١٠٠ - ينظر الفصيح ٢٢٣ .
- ١٠١- البيت في أدب الكاتب ٢٠ وإصلاح المنطق ٢٥٤ وجمهرة اللغة ١٦٣/٢ وفي الزاهر ٥١٣/١ والصحاح ١٧١٦/٥ ورواه ثعلب زكنت من بعضهم ينظر شرح أدب الكاتب ١٢٤ .
- ١٠٢- ينظر تصحيح الفصيح ٦٤ وتحفة المجد الصريح ١٦٨-١٧٠ .
- ١٠٣ - ينظر أدب الكاتب ٢٤٦ .
- ١٠٤- ينظر نواذر أبي مسحل ٤٣/١-٣٠١ .
- ١٠٥- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٥٩ -واللسان ٤٥/٧ مادة (زكن) .
- ١٠٦- ينظر أدب الكاتب ٢٤٦ .
- ١٠٧- ينظر المخصص ١٥/ ٦٤ .
- ١٠٨- ينظر الأفعال لابن القوطية ١٦٦ .
- ١٠٩- ينظر المجمل ٤٣٧/ ٢ .
- ١١٠- ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .
- ١١١- ينظر الغريب المصنف ٥٧٣/٢ .
- ١١٢- ينظر تحفة المجد الصريح ١٦٨-١٧٠ .
- ١١٣- ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري ٥١٣ والأفعال لابن القوطية ١٦٦ والصحاح ١٧١٦/٥ واللسان ٤٥/٧ .
- ١١٤- ينظر الإقتضاب في شرح أدب الكتاب ١٣-١٤ .
- ١١٥ - ينظر اللسان ٤٥/٧ مادة (زكن) .
- ١١٦- ينظر الفصيح ٢٧٠ وتحفة المجد الصريح ٣٤٦ .
- ١١٧- ينظر تصحيح الفصيح ٩٥ .
- ١١٨- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٧٣ .
- ١١٩- ينظر نواذر أبي زيد الأنصاري ٥١٣ .
- ١٢٠- ينظر شرح الفصيح للزمخشري ١٢٦/١ .
- ١٢١- ينظر إصلاح المنطق ٩١ .

- ١٢٢- ينظر أدب الكاتب ٤٢٥.  
١٢٣- ينظر جمهرة اللغة ٧٧٤/١.  
١٢٤- ينظر تحفة المجد الصريح ٣٤٦-٣٤٨.  
١٢٥- ينظر اللسان ٤١/٨ .  
١٢٦- ينظر الأفعال لابن القوطية 28  
١٢٧- ينظر شرح الفصيح لابن الجبان ١٢٧.  
١٢٨- التكوير (١٥).  
١٢٩- ينظر تصحيح الفصيح ١٣٠-١٣١.  
١٣٠- الأفعال لابن القوطية ٣٠.  
١٣١- ينظر تحفة المجد الصريح ٤٣٧-٤٣٨.  
١٣٢- الزاهر في معاني كلمات الناس ٤٨١/١ . ١٣٣- اللسان ١١٧/٥ مادة (خنس).  
١٣٤- شرح الفصيح للزمخشري ١٦٦/١.  
١٣٥- ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها  
١٣٦- الأفعال لابن القوطية ٥١.  
١٣٧- ينظر تصحيح الفصيح ١٣٥ وتحفة المجد الصريح ٤٥٢.  
١٣٨- ينظر إصلاح المنطق ١٥٢-٢٢٦.  
١٣٩- ينظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨٢ .  
١٤٠- ينظر الهمز لأبي زيد الأنصاري ٧٥٤.  
١٤١- ينظر تحفة المجد الصريح ٤٥٢-٤٥٣.  
١٤٢- ينظر الأفعال لابن القوطية ٨٦.  
١٤٣- ينظر شرح الفصيح لابن الجبان ١٣٩.  
١٤٤- ينظر شرح الفصيح للزمخشري ١٧٦/١.  
١٤٥- ديوان الأعشى ٣  
١٤٦- ديوان زهير ٨ وفيه رواية أخرى واستسحرن سحرة وفي اللسان (سحر) وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه  
١٤٧- ينظر تصحيح الفصيح ١٢٣-١٢٤ وينظر تحفة المجد الصريح ٤٦٤-٤٦٦.  
١٤٨- ينظر تحفة المجد الصريح ٤٤٦-٤٤٧.  
١٤٩- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٨٤.  
١٥٠- ينظر العين ٨٠/٦ مادة (دلج) .  
١٥١- ينظر إصلاح المنطق ٢٥٤ .  
١٥٢- ينظر أدب الكاتب ٣٣.



- ١٥٣- شرح الفصيح لابن الجبان ١٣٩.  
١٥٤- ينظر شرح الفصيح للزمخشري ١٨١/١.  
١٥٥- تحفة المجد الصريح ١٨٠ .  
١٥٦- المصدر نفسه ٣٣٣.  
١٥٧- تصحيح الفصيح ٩٣-٩٤ .  
١٥٨- ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٧٢ .  
١٥٩- ينظر تحفة المجد الصريح ١١٢-١١٣ وينظر تصحيح الفصيح ١٣٦.  
١٦٠- التوبة (٥).  
١٦١- تحفة المجد الصريح ٤٦٠-٤٦١.  
١٦٢- الأملالي لأبي علي القالي ٣٠٦/٢ .  
١٦٣- ينظر شرح الفصيح للزمخشري ١٨٠/١.  
١٦٤- تحفة المجد الصريح ٣٦١.  
١٦٥- تصحيح الفصيح ٩٦.

### قائمة المصادر والمراجع

#### **القرآن الكريم.**

- أدب الكاتب ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٢٦ هـ) اعتنى به وراجعته-د- درويش جويدي /المكتبة العصرية-بيروت -٢٠٠٤م.
- أساس البلاغة /الزمخشري: محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)تحقيق /عبد الرحيم محمود /دار المعرفة /بيروت /١٣٩٩هـ
- إصلاح المنطق /ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط ٣ دار المعارف -مصر (د-ت)
- الأفعال/ابن القطاع: أبو القسم علي بن جعفر السعدي /عالم الكتب /بيروت/مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية /حيدر آباد /الهند ١٣٦١هـ.
- الأفعال /لابن القوطية: أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٣٦٧هـ) قدم له وضبطه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين /منشورات محمد علي بيضون /دار الكتب العلمية /بيروت ط ١ /٢٠٠٣.
- الأفعال /السرقسطي: أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري /تحقيق -د-حسين محمد محمد اشرف ومراجعة -د-محمد مهدي علام ط ٢ مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ١٤١٣هـ

انتصار اللبلي لثعلب في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣٢٨ )

- الإقتضاب في شرح أدب الكتاب :البطليوسي :أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)القسم الثاني تحقيق الأستاذ مصطفى السقا و-د-حامد عبد المجيد /دار الشؤون الثقافية العامة ط٢بغداد/١٩٩٠م.
- الأمالي :لأبي علي القالي (ت٣٥٦ هـ) المكتب التجاري/بيروت (د-ت).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :جلال الدين السيوطي / تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم.
- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح/السفر الأول/اللبلي :أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي(ت٦٩١هـ)دراسة وتحقيق-د-عبد الملك بن عياض بن رداد الشيبتي / مكة المكرمة .
- تصحيح الفصيح لابن درستويه (ت٣٤٧هـ) تحقيق محمد بدوي المختون / مراجعة -د- رمضان عبد التواب / المطابع التجارية قليوب / مصر ٢٠٠٩ م.
- التنبهات على أغاليط الرواة /علي بن حمزة البصري (ت٣٧٥هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني /دار المعارف بمصر (د-ت).
- جمهرة اللغة /ابن دريد :أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١ هـ) علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين منشورات علي بيضون/دار الكتب العلمية /بيروت /ط١/٢٠٠٥ م
- الخصائص / ابن جني :أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ هـ)تحقيق محمد علي النجار / دار الهدى للطباعة والنشر / بيروت / ط٢(د-ت).
- دراسة اللهجات القديمة /د- داود سلوم /مكتبة النهضة العربية /عالم الكتب /بيروت /ط١/١٩٨٦م
- ديوان الأعشى الكبير / ميمون بن قيس شرح وتعليق -د-محمد محمد حسين /مكتبة الآداب بالجماميز/ القاهرة / ١٩٥٠م.
- الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب /الأبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠ هـ) تحقيق عبد المنعم أحمد صالح وصبيح حمود الشاتي / جامعة السليمانية /١٩٧٩).
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات/الخوانساري:محمد باقر الموسوي(ت١٣١٣ هـ)تحقيق محمد علي روضاتي /طهران (د-ت).
- الزاهر في معاني كلمات الناس / أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٣٨ هـ) تحقيق د-حاتم صالح الضامن /دار الرشيد للنشر /بغداد/١٩٧٩).
- سر الفصاحة /ابن سنان الخفاجي (ت٤٦٦ هـ) شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي /مطبعة محمد علي صبيح /القاهرة /١٩٦٩.

انتصار البلي لثعلب في كتابه تفتة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣٢٩ )

- شرح الفصيح في اللغة / أبو منصور ابن الجبان (ت بعد ٤١٦هـ) دراسة وتحقيق عبد الجبار جعفر القزاز / دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد / ط١ / ١٩٩١م
- شرح الفصيح / الزمخشري : أبو القاسم جار الله الزمخشري تحقيق ودراسة إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي /معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي/مكة المكرمة /١٤١٧
- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (٥٧٧هـ) دراسة وتحقيق مهدي عبيد جاسم /مطبعة فنون /بغداد /ط١/١٩٨٨م.
- شرح المفصل / موفق الدين علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) حققه وشرح شواهدة أحمد السيد أحمد / راجعه ووضع فهارسه / اسماعيل عبد الجواد عبد الغني / المكتبة التوفيقية / القاهرة (د-ت).
- الصحاح / لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ) دار إحياء التراث العربي /بيروت /ط٤ /٢٠٠٥م.
- العين / الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) تحقيق/ د- مهدي المخزومي ود- إبراهيم السامرائي / مؤسسة الأعلمي / بيروت / ط ١ / ١٤٠٨
- الفصيح / أبو العباس ثعلب (ت٢٩٢هـ) تحقيق ودراسة - د-عاطف مذكور / دار المعارف مطابع سجل العرب ١٩٨٤م.
- فغلت وأفعلت / أبو اسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) تحقيق ماجد حسن الذهبي / الشركة المتحدة للتوزيع /دمشق /١٤٠٤ .
- الكتاب /سيويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون / الناشر مكتبة الخانجي / القاهرة (د-ت)،
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٧هـ) استانبول /١٩٤٣م.
- لسان العرب / أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ) / دار صادر / بيروت ط٤/٢٠٠٥م
- ليس في كلام العرب /ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار /دار العلم للملايين / بيروت ط٢ / ١٣٩٩
- ما تلحن فيه العامة /أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ)حققه وقدم له وعلق عليه -د-رمضان عبد التواب / الناشرمكتبة الخانجي / القاهرة ط١/١٩٨٢م.
- مجالس ثعلب /أحمد بن يحيى تحقيق عبد السلام هارون /دار المعارف بمصر ط٤/١٤٠٠
- المحكم/ابن سيده/ أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت٤٥٨هـ) تحقيق مجموعة /مطبعة مصطفى الحلبي ط١/ القاهرة /١٣٧٣

## انتصار البلي لشعب في كتابه تعفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح..... ( ٣٣٠ )

- المخصص/ابن سيده/تصوير دار الفكر / بيروت ١٣٩٨ .
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها /عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)تحقيق محمد أحمد جاد المولى /مجد أبو الفضل إبراهيم /علي محمد الجاوي معجم المؤلفين /عمر كحالة /دمشق /١٩٥٧م.
- المنصف /ابن جني :أبو الفتح عثمان بن جني /تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط١/١٩٥٤ .
- النوادر في اللغة /أبو زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ)تحقيق ودراسة - د محمد عبدالقادر أحمد /دار الشرق ط١/١٩٨١م.
- الهمز /أبو زيد الأنصاري /نشره لويس شيخو اليسوعي طبع في بيروت /المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين/١٩١٠م.

### الأطاريح :

- أثر كتاب الفصيح وشروحه في التنقية والتوسع / زايد بن مهلهل العتيق الشمري / أطروحة دكتوراه / جامعة أم القرى /المملكة العربية السعودية ٢٠٠٦ م .

### البحوث:

- الفصيح وشروحه /الدكتور عبد الكريم عوفي /مجلة المورد /المجلد الثاني والثلاثون /العدد الأول /٢٠٠٥م